جعل الرجل منهم يتبعثر فلا يقدر عليه فيقحم عنه ويوم الصوت حتى اجتمع
منهم مائة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل الف فاستعرضوا الناس وبادروا
قدما حتى فتح الله عليهم وكانت الهزيمة ونزل في ذلك قوله تعالى ويوم حنين
إذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض
بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين وانزل
جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين قال سعيد بن جبير امده الله
تعالى يومئذ بخمسة الاف من الملائكة مسومين قيل لم تقاتل الملائكة يومئذ وانما
نزلت لتجبين الكفار وتشجيع المسلمين وروي انه لما انهزم المسلمون شمت كثير
من الطلقاء وانجعلوا بالناس وقال كلدة بن الحنبل الا ان بطل السحر فقال له اخوه
صفوان بن امية اسكت فض الله فاك فوالله لان يربني رجل من قريش احب
الي من ان يربني رجل من هوازن قال الزهري وبلغني ان شيبة بن عثمان يعني
الحجبي قال استدبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وانا اريد
قتله بطلحة بن ابي طلحة وعثمان بن ابي طلحة وكانا قد قتلا يوم احد فاطلع
الله رسوله صلى الله عليه وسلم على ما في نفسي فالتفت الي وضرب في صدري
وقال اعيذك بالله يا شيبة فارتعدت فرائصي فنظرت اليه فهو احب الي من
سمعي وبصري فقلت اشهد انك رسول الله وان الله قد اطلعك على ما في نفسي وروينا
في الصحيحين واللفظ للبخاري عن ابي قتادة رضي الله عنه قال لما كان
يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين واخر من
المشركين يختله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني فضربت يده
فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم
قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه
في الناس فقلت له ما شان الناس فقال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل قتله

فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي
فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا
القتيل الذي تذكر عندي فارضه منه فقال ابو بكر رضي الله عنه لا يعطه
اصيبغ من قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاداه الي فاشتريت به خرافا فكان اول مال تاثلته في الاسلام وروينا
في صحيح مسلم عن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فارميه
بسهم فتوارى عني فما دريت ما صنع ونظرت الى القوم فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى
فالتقوا هم واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فولى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فارجع
منهزما وعلي بردتان متزرا باحدهما مرتديا بالاخرى فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعا ومررت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما وهو على بغلته الشهباء فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد راى ابن الاكوع فزعا فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت
الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا
مدبرين فهزمهم الله وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين
وممن ثبت يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بيته علي بن ابي طالب
عليه السلام والعباس وابنه الفضل وابو سفيان وربيعة ابنا الحارث بن عبد المطلب
وايمن بن ام ايمن واسامة بن زيد ومن المهاجرين ابو بكر وعمر رضي الله
عنهم اجمعين قال ابن اسحق ولما انهزمت هوازن استحر القتل من ثقيف في
بني مالك فقتل منهم تحت رايتهم سبعون رجلا وتفرق المشركون في الهزيمة ولحق عوف
بن مالك في اخرين بالطايف وتركوا اولادهم واموالهم واحتبس كثير منهم
باوطاس على اموالهم وتوجه بعضهم نحو نخلة وتبعت خيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سلك في نخلة ولم تتبع من سلك الثنايا فادرك ربيعة بن رفيع السلمي دريد

اي قبحت

استحر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1